



مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (السابع والثمانون) ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

* سقوط القناع الموهم علامة سقوط النظام المجرم.
* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره الشهادة تكريم رباني.
* الإسلام والعربية - الحلقة الخمسون - اللغة العربية توقيفية - الجزء الثاني.
* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد. - الحلقة التاسعة عشرة.
* الفدرالية وأثرها في التقسيم - الحلقة الثانية.
* العراق جمجمة العرب.

اقرأ في هذا العدد



النقشبندية

الافتتاحية	سقوط القناع الموهم علامة سقوط النظام المجرم	٣
الشرعية	جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره الشهادة تكريم رباني	٤
	أحاديث نبوية جهادية	٦
	الإسلام والعربية - الحلقة الخمسون - اللغة العربية توقيفية - الجزء الثاني	٨
	الفتـوى	١٠
العسكرية	أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - الحلقة التاسعة عشرة	١٢
	عملياتنا الجهادية	١٩
السياسية	الفدرالية وأثرها في التقسيم - الحلقة الثانية.	٢٣
	انحسار الدور الامريكي في الشرق الاوسط	٢٥
	بيان انتفاضة أحرار العراق رقم (٣١)	٢٧
منوعات	شهد لنا العدو قبل الصديق	٢٨
	متى نصر الله	٣٠
	العراق جمجمة العرب	٣١
استراحة مجاهد	عبر وعظات	٣٣
	صوفية مجاهدون ـ الموفق بن قدامة المقدسي (رحمه الله)	٣٤
قصائد المجاهدين	يا واهـبا	٣٥

سقوط القناع الموهم علامة سقوط النظام المجرم

رئيس هيئة التحرير

نعم هكذا يؤكد لنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بحنكة قيادته الفريدة، فيوما بعد يوم تثبت لنا الاحداث المتوالية والمتسارعة أن هذا الجيش الباسل له عمق كبير بقراءة مجريات الأمور على الساحة دون منازع، وهذا ما شهد به الأعداء قبل الأصدقاء فمن يتتبع تصريحات وبيانات جيش رجال الطريقة النقشبندية منذ اللحظات الأولى لاحتلال بلدنا العراق العزيز يجدها رغم غرابتها في حينها فقد تحققت كما قالوا عن زيف وأكاذيب الاحتلال ومن طبّل له من أذنابه الذين جاءوا خلف دباباته يلهثون، حتى في كذبة الانسحاب الأمريكي المزعوم من العراق هذه المكيدة التي انطلت على الكثير وصدق بها بعض السذجة وروج لها بعض المغرضين والمنتفعين والانتهازيين، ولكن ما هي إلا أيام فتكشفت الحقائق تباعا على فلتات لسان سفراء الاحتلال وعملائه في الحكومة الصفوية العميلة التي جاء بها ونصبها لرعاية شؤونه ومصالحه، حيث تتناقض التصريحات حول وجود من عدم وجود قوات العدو الأمريكي وتعدادها في العراق بين آلاف وعشرات الآلاف وكثير من الشواهد قد ظهرت على الإعلام، وما هذا بمقام سردها.

وكذا الحال عندما بين لنا جيش رجال الطريقة النقشبندية حقائق عن ما تسمى بالحكومة العراقية، عندما بين أنها حكومة صفوية طائفية حاقدة على العراق وأهله الأصلاء الشرفاء الذين ذادوا عن العراق والعراقيين بكل أطيافهم عبر العصور المختلفة، عندما كذب هذه الحكومة وقال عنها إنها حكومة احتلال... حكومة صفوية... حكومة طائفية.... حكومة تنفذ أجندة إيران في الانتقام من العراق وأهله وتقسيمه وزرع الفتنة بين أهله.

لقد اثبتت لنا الأيام الوجه الحقيقي القبيح لهذه الحكومة العميلة فسقط عنها قناعها الذي كانت تضحك به على البعض فتتبجح بما تسميه كذبا وبهتانا بيوم السيادة العراقية والعراق الديمقراطي الجديد وحقوق الانسان العراقي في دستورهم الزائف والباطل الذي جاءوا به لكي يخدم مصالحهم الشخصية والحزبية فقط.

نعم لقد سقط القناع الزائف الموهم وبان وجه الحكومة الصفوية القبيح فلقد كشرت عن أنيابها المتعطشة لدماء العراقيين، فحاربت العراقيين وقتلتهم واغتصبت اموالهم وحقوقهم بل حتى عراقيتهم لأن هذه الحكومة لا تعتقد بأن الشعب له حقوق ومطالب بل على العكس تتوعد وتقتل بدم بارد وبمجازر يندى لها جبين البشرية، وآخرها الحرب الشعواء على الشعب العراقي الأبي الذي رفض أن يسكت عن هذه الحكومة وعلى جرائمها بعد أن ضاق ذرعا بتصرفاتها الطائفية وتنفيذها لأجندة إيران الخبيثة، فلم يسلم الناس على أنفسهم أو أهلهم أو أموالهم أو أعراضهم أو مقدساتهم فكلها أصبحت هدفا لميليشيات الحكومة الصفوية وقواتها الأمنية الطائفية القتلة المأجورين بكل ما تعنيها هذه الكلمة، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

ولكن هيهات ... هيهات ... فالشعب باقٍ والحكومة الى زوال، فها هو الشعب يتوحد ويتكاتف بثورة عارمة وسيل جرار وجارف زلزل عروش الطغاة، فلم تستطع هذه الحكومة الطائفية وميليشياتها الصفوية أن تصمد أمام ضربات الشعب الثائر الذي تكشف له الوجه القبيح لهذه الحكومة الطائفية المجرمة بعد أن سقط عنها قناعها الزائف، فالشعب يتحد ويتكاتف بكل أطيافه لنيل حريته وكرامته وحقوقه المسلوبة، والحكومة قد تصدع بنيانها وتهدمت أركانها بضربات أبناء الشعب العراقي الأصيل الرافض لأذناب الاحتلال الامريكي والإيراني، وما هذه الاستغاثات المتتالية من هذه الحكومة الخاوية لطلب النجدة العاجلة مرة من اميركا ومرة من روسيا ومرة من إيران وغيرها إلا دليل واضح على انهيار هذا النظام الخائر المتهاوي، ولكن ولات حين مناص فلقد بلغ السيل الزبى وقال الشعب كلمته... لا مكان للغرباء والعملاء والأجراء في بلدنا العراق.

فاستمروا يا أبناء شعبنا العراقي الأصيل الأبي استمروا بثورتكم العارمة ومعكم جيشكم جيش كل العراقيين جيش رجال الطريقة النقشبندية حتى تحرير بلدنا العراقي تحريرا شاملا وكاملا من جميع أشكال الاحتلال، وإذا الشعب يوما أراد الحياة ... فلا بد أن يستجيب القدر، ولا بدّ لليل أن ينجلي ... ولابدّ للقيد أن ينكسر.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

الشهادة تكريم رباني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: إن الشهادة في سبيل الله جزاؤها الجنة، والجنة أمنية كل مسلم صادق في إسلامه، أمنية كل مؤمن صادق في إيمانه، أمنية كل صاحب طريقة وسلوك وفيّ في عهده وسلوكه، والشهادة طريق الجنة، وطريق الجنة محفوف بالمخاطر والمكاره ولم يكن يوما مفروشا بالورود ولا بد أن تكون فيه عثرات ومتاعب، فالاستشهاد في سبيل الله في حقيقته خير لأن نتيجته الجنة، والمصيبة الحقيقية هي أن يفتن الإنسان بدينه - نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا ويجنب أحبابنا والمؤمنين من الفتنة في الدين - وتلك هي المصيبة الحقيقية لقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}، «الحج الآية ١١»، وهنا "وإن أصابته فتنة" يعني أنه أصيب بفتنة دنيوية وليس فتنة دين وبسببها خسر الخسارة الحقيقية أي خسارة الآخرة وذلك هو الخسران المبين، وأما خسارة الدنيا فليست بقياس لأن الدنيا دار بلاء ومحن وفتن، فمن الذي ملك الدنيا من المؤمنين عدا نبي الله سيدنا سليمان وكذلك سيدنا الإسكندر ذي القرنين (على نبينا وعليهما أفضل الصلاة وأتم التسليم)؟، ولكن الله حفظهما منها لأنهما معصومان؛ فسيدنا سليمان نبي مرسل، وسيدنا الإسكندر ذو القرنين هناك خلاف في أنه نبي أو رجل صالح، فمن ملك الدنيا بعدهما من المؤمنين؟، أما رسول الله سيدنا محمد ﷺ فقد جاءته الدنيا بحذافيرها صاغرة وبكل نعيمها وزخرفها، والجبال راودته بأن تكون ذهبا بين يديه الشريفتين ﷺ ولكنه رفضها، فعن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على رسول الله ﷺ، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدمٍ (أي جلد) حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظاً مصبوباً، وعند رأسه أُهُب معلّقة (الإهاب الجلد)؛ فرأى أثر الحصير في جنبه، فبكى؛ فقال: ((ما يبكيك؟)) فقال له: "يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله" فقال ﷺ: ((أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟))، «متفق عليه»، وفي رواية أخرى: "..ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئاً يردّ البصر غير أُهبة ثلاثة، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وُسع عليهم

وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله"، وكان متكئاً فقال: ((أوَفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيّباتهم في الحياة الدنيا))، «متفق عليه».

لذا علينا أن لا نحزن لفراق الشهيد لأن لنا الآخرة، والشهيد جاء أجله ولا بد له أن يموت في تلك اللحظة التي استشهد فيها ولكن الله تعالى أكرمه بمنزلة عظيمة وجعله شهيدا، فذاك سيدنا خالد بن الوليد ﵁ عندما دنت وفاته ووصلت روحه الطاهرة إلى الغرغرة بكى على حاله قائلا: (لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبرٍ إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء).

إن من السنة أن يعزى صاحب المصيبة، وعليه أن يستذكر قول رسول الله ﷺ: ((من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب))، «رواه الدارمي»، فماذا بعد رسول الله ﷺ حيث انتقل إلى الرفيق الأعلى، فهذا هو طريق المؤمنين:

من لم يمت بالسيف مات بغيره

تعددت الأسباب والموت واحد

وعندما يستشهد الرجال المؤمنون فإنها مناسبة عظيمة وفرصة الرجال ومكسب عظيم وغنيمة ربانية، فاللائق بهذه المناسبة العظيمة الشريفة التهنئة بإصابة خير الآخرة وهو الشهادة في سبيل الله تعالى، لأن الشهداء عندما اختارهم الله جل وعلا إنما اختارهم ليكونوا جسر النصر للأجيال القادمة، فلا يوجد نصر في التأريخ ما لم تسبقه كوكبة من الشهداء لأنهم الجسر الذي يعبر المسلمون عليه إلى بر الأمان والسلامة والعز والرفعة والكرامة، فنحن عندما ننتصر لا ننتصر لأنفسنا إنما ننتصر لديننا، ننتصر لله، ننتصر للحق، ننتصر للمظلوم، ننتصر للإنصاف والشرف والكرامة، والشهيد استشهد لأجل هذه الاعتبارات العظيمة، فلا نتأسف لاستشهاد الشهداء بل علينا أن نفرح بهم لأنهم سبقونا إلى الجنة ونجحوا في الامتحان الرباني لهم وأخذوا نتيجتهم بالنجاح والفوز برضا الله عليهم لأن الله اختارهم ولم يختر غيرهم، فهذا يومهم يوم العمر كله، ونحن كلنا مشاريع استشهاد من بعدهم وعلى طريقهم، فما قيمة حياة المؤمن إذا عاش بلا عزة و بلا شرف و بلا كرامة وبلا دين؟، كيف لنا أن نعيش بدون هذه الاعتبارات العظيمة، ونحن ما وجدنا في هذه الدنيا إلا لأجل هذه الأيام العظيمة التي اختارنا الله جل وعلا لها مجاهدين في سبيله، ألا وهي أيام الجهاد العظيم، فهذا هو الاختصاص الرباني: {والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم}، «البقرة الآية ١٠٥»، كما أن الله تعالى اختص الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) لذلك الظرف وجاهدوا لنشر الدين: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، «آل عمران الآية ١٣٩»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين، وسيد المتقين وحبيب رب العالمين، ورضي الله تعالى عن آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر المحجلين والتابعين وتابعي التابعين، وعن كل من سار على نهجهم واقتفى اثرهم إلى يوم الدين.

الحديث الاول: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: أي الناس أفضل قال ﷺ: ((من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله))، قال ثم من يا رسول الله قال ﷺ: ((مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره))، «سنن النسائي».

يذكر لنا سيدنا أبو سعيد الخدري أن رجلا جاء يسأل النبي ﷺ عن أفضل الناس فيجيبه النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى بأنه الذي جاهد في سبيل الله تعالى بنفسه وبماله، ثم يسأل الرجل عمن يحل في المرتبة الثانية بعد الرجل المذكور فيجيبه النبي ﷺ أنه رجل مؤمن اعتزل الناس في وادٍ من الوديان يعبد الله سبحانه ويكف شره عن الناس، وهذا اذا لم يكن هنالك جهاد دفع وإلا لم يجز له اعتزال الجهاد وعدم دفع الاعداء عن بلاد المسلمين.



الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يجتمعان في النار: مسلم قتل كافرا ثم سدد وقارب، ولا يجتمعان في جوف مؤمن: غبار في سبيل الله وقيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد))، «سنن النسائي».

ينفي النبي ﷺ اجتماع ستة أشياء وهي: المسلم المجاهد الذي قتل كافرا يتعدى على الاسلام وأهله

ثم استمر المسلم على التزامه بالاسلام، لا يجتمع مع من قتله فهو في الجنة والمقتول في النار، ولا يجتمع على مؤمن غبار أصابه في سبيل الله في الدنيا، وقيح أي صديد نار جهنم في الاخرة، ولا يجتمع في قلب مؤمن الايمان والحسد وهو تمني زوال نعمة المحسود.

الحديث الثالث: عن أبي عَبْسٍ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من اغبرَّتْ قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار))، «سنن النسائي».

يبين لنا رسول الله ﷺ حقيقة عظيمة وهي أنه من اغبرَّتْ قدماه في سبيل الله وهي بعضه حرمه الله تعالى كله على النار فلم يدخلها، فيا فوز المجاهدين في سبيله الذين اغبرَّتْ اجسادهم كلها في سبيل الله تعالى بل سالت دماؤهم وزهقت أرواحهم طلبا لرضاء الله تبارك وتعالى.

الحديث الرابع: عن أبي ريحانة ﵁ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله))، «سنن النسائي».

وهذه حقيقة اخرى مما يخبرنا به النبي الاكرم ﷺ بل هي بشارة عظيمة لكل من سهر في سبيل الله تعالى يحرس البلاد والعباد من شر الكفار، إن الله تعالى قد حرم عينه تلك على النار، واذا حرمت عينه على النار حرم كله على النار وأدخله جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين لأن الله تعالى اكرم الاكرمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.



الإســــلام والــعــربــيــة

الحلقة الخمسون

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الـلـغـة الـعـربـيـة تـوقـيـفـيـة

الجزء الثاني

الحمد لله الواحد الديان، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ سيدنا محمد سيد الأكوان، ورضي الله تعالىٰ عن آل بيته كنوز العلم والإيمان، وصحابته ذوي المعارف والبيان، وعن المتمسكين بهديهم التابعين لهم بإحسان.

تحدثت في العدد السابق عن كون الألفاظ العربية توقيفية، وأتحدث في هذا العدد عن كون معانيها كذلك فأقول:

أما بالنسبة للمعاني فهي كذلك توقيفية بدليل قول الله تعالىٰ: {وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِين}، «البقرة الآية ٣١»، فسيدنا عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) يقول: (علمه الأسماء كلها، وهي هذه التي يتعارفها الناس من: دابة، وأرض، وسهل، وجبل، وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها)، وقال مجاهد -رحمه الله-: (علمه اسم كل شيء)، وقال غيرهما: (علمه أسماء الملائكة)، وقال آخرون: (علمه أسماء ذريته أجمعين)، وورود لفظ (كلها) يؤيد أنها أسماء جميع الأشياء والله اعلم.



ومن الأدلة علىٰ توقيف المعاني: اجماع العلماء علىٰ الاحتجاج بكلام العرب، ما يختلفون فيه وما يتفقون عليه، واحتجاجهم بأشعارهم؛ ولو كانت اللغة بما يُصطلح عليه لاصطلحنا علىٰ لغة اليوم، واحتججنا

بها ولم نحتج بلغة العرب الأقدمين.

والتوقيف لم يحدث جملة واحدة في زمان واحد، بل علم الله سيدنا آدم (عليه السلام) ما شاء أن يعلمه إياه وما احتاج إليه في زمانه وأوقفه، وانتشر ذلك بين الناس، ثم أتى نبي آخر من الأنبياء العرب عليهم السلام، فأعلمه الله تعالى ما شاء أن يعلمه، وما احتاج إلى معرفته في زمانه حتى انتهى الأمر الى النبي الأكرم محمد ﷺ فآتاه الله تعالى من ذلك ما لم يؤت أحدا من العالمين، فتمت اللغة واستقر الأمر ولم تحدث بعد ذلك لغة.

ولو أراد إنسان اليوم ان يتكلف إيجاد ألفاظ جديدة، ومعاني جديدة لوجد من أهل العلم من يسفه رأيه ويرده عن ذلك أشد الرد، ومن ذلك أن رجلا كلم أبا الأسود الدؤلي -رحمه الله- بكلام لم يعرفه أبو الأسود فسأله عنه فقال الرجل: (هذه لغة لم تبلغك) فقال أبو الأسود: (يا ابن أخي لا خير لك فيما لم يبلغني) ليعّرفه بلطف ان ما تكلم به كلام مصنوع مختلق وليس لغة من لغات العرب.

بالإضافة إلى أنه لم يبلغنا ان قوما من العرب اجمعوا في زمان يقرب من زمان أبي الأسود على تسمية شيء من الأشياء بالاصطلاح عليه، لنستدل على جواز اصطلاح من كان قبلهم على مثل ذلك.

ولم يبلغنا عن الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) وهم البلغاء والفصحاء أصحاب العقول الكاملة، والفطر السليمة، والنظر الدقيق العميق في العلوم الشريفة أنهم اصطلحوا على اختراع لغة، أو إحداث لفظ لم يسبقهم إليه من تقدمهم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: حسين الدليمي من محافظة الأنبار: هل يجوز للعراقي المنتفض المتظاهر سلمياً والمطالب بحقوق مشروعة أن يحمل السلاح ضد هذه الحكومة العميلة؟.

الجواب: تظاهر أبناء الشعب العراقي سلميا ضد حكومة الاحتلال الطائفية في ساحات العز والشرف والكرامة ليعبروا عن عدم قبولهم لظلم وعدوان حكومة الاحتلال مطالبين بالحرية التي سُلبت منهم والاعراض التي انتهكت وبدماء الأبرياء الزكية التي سالت فلما احست حكومة الاحتلال الظالمة بأنها شارفت على النهاية عزّ عليها المغادرة بدون ان تنتقم من الشعب العراقي ولتعبر عن ولائها للمحتل الامريكي والايراني عمليا وبدماء العراقيين فتحصل على دعم المحتل ومساندته لها في بقائها، فقتلت كل شريف وكفوء يقع في يدها شيعيا كان أم سنيا وعلى يد الميليشيات الايرانية بلباس عسكري يحمل علم حكومة المحتل وبدعم امريكي، وكان اخرها القتل الجماعي في المذبحة التي تعرض لها المتظاهرون السلميون في الحويجة على يد مليشيات الحكومة الطائفية وتلتها مجزرة جامع سارية وبدم بارد وبنفس القاتل المجوسي الحاقد الذي قتل العراقيين في الحويجة، وأخيرا الانبار التي عاثت بها مليشيات الحكومة الطائفية قتلا وحصارا فكان من الواجب الشرعي ان يدافع ابناء المدن المنتفضة عن أنفسهم وعن أعراضهم وعن أموالهم في ردع المعتدي الظالم بالسلاح وهو من الواجبات الشرعية كما جاء في الحديث الشريف عن حضرة النبي الاكرم سيدنا محمد ﷺ: ((من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد))، «أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه، والامام أحمد رحمهم الله».

السائل: جاسم الهلالي من محافظة بغداد: هل يجوز رفع السلاح شرعا بوجه الحكومة لاسترجاع الحقوق المسلوبة؟.

الجواب: نعم يجوز رفع السلاح شرعا ضد المحتل الاجنبي ومن والاه كحكومة الاحتلال، فقد قال النبي ﷺ: ((لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ من قَتْلِ مُسْلِمٍ))، «رواه النسائي»، فاذا وقع اعتداء على المسلمين في جزء من بلدهم توجب شرعا نصرتهم من قبل بقية اجزاء البلد، فمن الناحية الشرعية اذا اشترك اثنان او اكثر في قتل رجل فحكمهم هو الاقتصاص منهم كلهم، ففي صحيح البخاري، في باب: (إذا أَصَابَ قَوْمٌ من رَجُلٍ هَلْ يُعاقَبُ أوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ)، فالجواب نعم وباتفاق العلماء في كتبهم في باب يقتل الجماعة بالواحد لِنَدْفَعَ الْهَلَاكَ عن انفسنا وعن أعراضنا، وأصل المسألة

الشرعية: روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما)، (أَنَّ غُلاَماً قُتِلَ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: ((لَوِ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ))، وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ: ((إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا))، فَقَالَ عُمَرُ: مِثْلَهُ)، «صحيح البخاري»، ويقول النبي ﷺ: ((إِنَّ الناس إذا رَأَوْا الظَّالِمَ فلم يَأْخُذُوا على يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ الله بِعِقَابٍ منه))، «رواه الترمذي».

السائل: بيشتوان زنكنة من محافظة أربيل: هل يجوز مسح الوجه بعد الدعاء وقراءة القران؟.

الجواب: نعم يجوز مسح الوجه بعد الدعاء وقراءة القران بل هو سنة مستحبة ولقد ورد عن النبي ﷺ وعن السلف الصالح في استحباب ذلك، فمنه حديث سيدنا عمر رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه))، «رواه الحاكم والطبراني والترمذي وغيرهم»، وعن سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) قالت: ((كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده))، قالت عائشة: ((فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به))، قال يونس -راوي الحديث: (كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه)، «صحيح البخاري»، وعن يحيى بن سعيد: (أَنَّ ابن عمرَ، كَانَ يَبْسُطُ يَدَيْهِ مَعَ الْعَاصِ) وَذَكَرُوا أَنَّ مَنْ مَضَى كَانُوا يَدْعُونَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَيَرُدُّوا الدُّعَاءَ وَالْبَرَكَةَ، قَالَ عبد الرزاق: (رَأَيْتُ أَنَا مَعْمَراً يَدْعُو بِيَدَيْهِ عِنْدَ صَدْرِهِ، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ)، «مصنف عبد الرزاق».

السائل: أنور الدليمي من محافظة الأنبار: ما حكم القوات الحكومية التي شاركت في قتل المتظاهرين السلميين وهل يؤاخذ بقية منتسبي الاجهزة الحكومية بإثم واعتداء من شارك منها بقتل المتظاهرين؟.

الجواب: يحرم على أي عراقي التعاون مع حكومة الاحتلال الطائفية المجرمة القاتلة أو الموافقة على افعالها فذلك هو عين الاثم والعدوان، وقد قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}، «المائدة الآية ٢»، وقد قال ﷺ: ((من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضي عمل قوم كان شريكا لمن عمله))، «المطالب العالية»، (قال المهلب في هذا الحديث إن من كثر سواد قوم في المعصية مختارا فإن العقوبة تلزمه معهم)، «فتح الباري»، لذا ننصح الشعب العراقي كله بكل أعراقه وطوائفه بعدم الإساءة إلى بعضهم البعض وعدم الانجرار وراء الخونة والعملاء والمرتزقة الذي يدعون للتفرقة والطائفية، وندعو أبناء شعبنا من الجيش والشرطة أن يكونوا جزءاً من الشعب والمفروض بالجندي أن يكون حامياً للشعب ومدافعاً عنه لا قاتلاً له.

السائل: مهند البدراني من محافظة نينوى: هل يجب حب العرب على كل مسلم ام هو امر مستحب؟.

الجواب: حب العرب فرض على كل مسلم ومسلمة وهو من الامور الواجبة فعلى كل مسلم رجل او امراة عربي او غير عربي ان يحب العرب تديناً لحديث النبي الكريم ﷺ: ((حُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ))، «رواه الحاكم»، وغير ذلك من الاحاديث وذلك لأن حب العرب ممتزجٌ بحب الدين وحب النبي ﷺ لأنه عربي بل وحب الله تعالى لأن القرآن الذي هو كلام الله وصفته الأزلية عربي كما أن عبادات المسلم تتوقف على اللغة العربية كالصلاة وقراءة القرآن وما إلى ذلك ولأجل ذلك كله فحب العرب والعربية أمر واجب من صلب ديننا وعليه شواهد كثيرة من السنة النبوية الشريفة المطهرة.

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة التاسعة عشرة)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه، ومن اهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجانبا من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

وبعدها تم الانتقال الى الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس وقد استعرضنا وبإيجاز عددا من المعارك الهامة: (معركة بابل التي انتصرت فيها القوات الاسلامية على القوات الفارسية، ومعركة الجسر التي لم تكن نتيجتها لصالح الجيش العربي الاسلامي، وكذلك تم استعراض معركة البويب التي انتصر فيها

المسلمون وكبدوا الفرس خسائر فادحة وادركوا ثأرهم لشهداء موقعة الجسر)، كما استعرضنا المرحلة الاولى (مرحلة الاستحضارات لخوض المعركة) من معركة هي من اهم المعارك مع الفرس المجوس بل هي ملحمة من ملاحم الاسلام الخالدة ونعني بها معركة القادسية، واستكمالا للبحث في سفر البطولات والاقدام والتضحية والفداء بروح استشهادية قل نظيرها، سنستعرض المرحلة الثانية من هذه المعركة.

المرحلة الثانية – سير المعركة في يومها الاول:

(يوم أرماث)

إذا كانت هناك أيامٌ تغير التأريخ مثل يوم بدر ويوم خيبر ويوم اليرموك فيوم القادسية من هذه الأيام، وإذا كان هناك رجال يغيرون التأريخ فرجال القادسية هم اولئك الرجال بدءاً من قائد الجمع المؤمن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرورا بأمير الجيوش سيدنا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه، وصولا الى آخر جندي في جيش الفتح العربي الاسلامي.

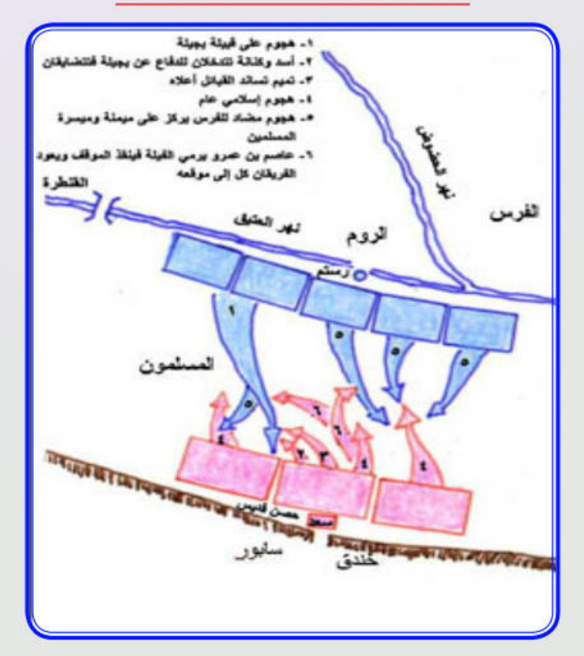
كما ذكرنا في الحلقة السابقة ان جيش الفرس قوامه مائة وعشرون الفا بقيادة رستم وبإمرته عدد من القادة المشهورين، يتقدم الجيش ثلاثة وثلاثون فيلا، اما الجيش الاسلامي في العراق فوصل تعداده الى ستة وثلاثين الفا، وقد وقف الجيشان أمام بعضهما، وفي لحظة عبور الجيش الفارسي كان الوقت قد مضى من أول النهار.



وشاء الله في هذا اليوم واليوم الذي قبله أن يمرض سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقد أصيب بدمامل في ظهره، وأُصِيبَ بعِرْق النَّسَا فكان لا يستطيع أن يمشي، ولا يستطيع أن يمتطي حصانهُ، فاتخذ قصر «قديس» مكاناً للقيادة وصعد إلى أعلى القصر، ولم يستطع الجلوس فنام على صدره على قمة القصر ووضع وسادة تحته، وبدأ بإدارة المعركة من فوق القصر، واستخلف على الجيوش خالد بن عرفطة الذي كان من قادة المسلمين المهرة، فيقوم خالد بن عرفطة بقيادة الجيوش ويدير سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه المعركة من فوق القصر متابعا خالد بن عرفطة بالرسائل التي يرسلها إليه، فينفذها الجيش عن طريق خالد، واعترض

بعض الناس على إمارة سيدنا خالد بن عرفطة، فما كان من سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلا أن قام بالقبض على هؤلاء، وكان يتزعمهم أبو محجن الثقفي وهو من أشد مقاتلي العرب ضراوة وكان يجيد الشعر الجهادي، لكنَّ سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لم يكن يتهاون في مثل هذه الأمور، فتعمَّد حبس هذه المجموعة في قصر «قديس»، ومنعها من الاشتراك في القتال بسبب اعتراضها رغم قلة المسلمين وحاجتهم إلى كل جهد، وفي ذلك درس تربوي.

اليوم الأول من المعركة: يوم أرماث



وأرسل سيدنا سعد رضي الله عنه إلى هذه المجموعة بياناً يقول فيه: (أما والله لولا أن عَدُوَّكم بحضرتكم لجعلتكم نكالاً لغيركم)، فقام سيدنا جرير بن عبد الله رضي الله عنه فقال: أما إني - والله - بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أطيع أميري ولو كان عبداً حبشيًّا، فجاء هذا الكلام ليؤيد سيدنا سعدا رضي الله عنه في قراره في حبس هذه المجموعة، ثم قال سيدنا سعد رضي الله عنه: (والله لا يعود أحدٌ بعدها يشغل المسلمين عن عدوهم إلا سننت فيه سنة تؤخذ من بعدي)، ولم يوضح العقاب وذلك لإثارة الرعب في قلوب من يعصون الأمير في مثل هذا الموقف، ثم كتب سيدنا سعد رضي الله عنه خطبة ووزعها على الرسل لتصل إلى كل الجيش وذلك يوم القادسية، يقول فيها: (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونثني عليه الخير كله، إن الله هو الحق لا شريك له في الملك، وليس لقوله خُلْف، قال جلَّ ثناؤه: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}، «الأنبياء ١٠٥»، إن هذا ميراثكم وموعود ربكم وقد أباحها اللهُ لكم منذ ثلاث حجج، فأنتم تطعمون منها وتأكلون منها وتجبونها وتقتلون أهلها وتسبونهم إلى هذا اليوم بما نال منهم أصحاب الأيام منكم، وقد جاءكم منهم هذا الجمع وأنتم وجوه العرب وأعيانهم، وخيار كل قبيلة وعِزُّ مَن وراءكم، فإن تزهدوا في الدنيا وترغبوا في الآخرة جمع الله لكم الدنيا والآخرة ولا يُقرِّب ذلك أحدا إلى أجله، وإن تهنوا تفشلوا وتضعفوا تذهب ريحكم وتوبقوا آخرتكم)، ثم أرسل سيدنا سعد إلى كل من له كلمة وكل من له خطابة في المسلمين

حتىٰ يخطب في الجيش ويحفز الناس، فقام العديد من الزعماء والوجهاء والبلغاء بوعظ الناس وحثهم علىٰ الجهاد ورفع معنوياتهم.

هذه بدايات الجيش الإسلامي التي جعلته يدخل المعركة بروح عالية، بينما كان الجيش الفارسي لا يريد دخول المعركة، وقد ملأ الشعور بالهزيمة قلب رستم، وقد رأىٰ رؤيَيْن أن النبي ﷺ يأخذ سلاحه ويختم عليه ويعطيه لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم يعطيه لسيدنا سعد رضي الله عنه، فدخل المعركة بهذا الشعور الانهزامي، ثم يرسل سيدنا سعد بن أبي وقاص بياناً إلىٰ الناس، وذلك قبل صلاة الظهر لِيُقْرَأ علىٰ كل الكتائب، يقول لهم فيه: (الزموا مواقفكم لا تحركوا شيئاً حتىٰ تُصَلُّوا الظهر، فإذا صلَّيتم الظهر فإني مُكبر تكبيرة، فإذا كبرت فكبروا ثم شدوا شُسُوعَ نِعَالِكُم، واعلموا أن التكبير لم يُعْطَه أحدٌ من قبلكم وإنما أُعْطِيَ لكم لتأييدكم)، فهذه الكلمة كانت علامةَ البدء وكلمة السر عند المسلمين، وذكرهم سيدنا سعد رضي الله عنه بأن هذه الكلمة هديةٌ من الله لهم فعليهم أن يقدروا قيمتها، فإذا كبرت التكبيرة الثانية فكبروا وتهيأوا ولتستتموا عُدتكم، فإذا كبرت الثالثة فكبروا وليخرج فرسانكم وليخرج أهل النجدة والبلاء، ولْيُنشِطْ فرسانُكم الناسَ علىٰ القتال ليبارزوا ويطاردوا، فإذا كبرت الرابعة فشدوا النواجذ علىٰ الأضراس واحملوا وازحفوا جميعا حتىٰ تخالطوا عدوكم، وقولوا: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وقد استعان بها المسلمون علىٰ فتح حصون الفرس واستعانوا بها علىٰ فتح حصن الأنبار، واستعان بها محمد الفاتح في فتح القسطنطينية، حيث قال لجيشه: (قولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله يفتحِ اللهُ لكم)، هذا هو بيان خطة المعركة، ألقاه سيدنا سعد رضي الله عنه للجيش من فوق قصر «قديس» عن طريق سيدنا خالد بن عرفطة، ثم يحين موعد صلاة الظهر فيُؤَذِّن لصلاة الظهر، وظنه رستم نداء الحرب فتحرك نحو المسلمين، وما أن سمع المسلمون إقامة الصلاة حتىٰ اصطفوا لها، فنادىٰ رستم علىٰ جيشه بأن يأخذوا أُهْبَتَهُم ويستعدوا للقاء المسلمين، فتقول له العيون: إنما هذا للصلاة وليس للحرب، فيتعجب رستم ويقول: عجيب أمر هؤلاء الناس، حتىٰ وَهُمْ في ميدان المعركة حريصون علىٰ الصلاة!!.

ثم يأمر سيدنا سعد رضي الله عنه القرَّاء بالانتشار في الكتائب وقراءة سورة الجهاد (الأنفال) فيفعلون، وقُرِئت سورةُ الأنفال كاملةً، وكان المسلمون يتعلمونها في الجهاد، وهَشَّت القلوبُ وانهمرت الدموع من العيون وتذكَّر البدريون من صحابة رسول الله ﷺ موقعة بدر وتذكروا كيف أنزل الله ملائكته عليهم، وفي القادسية يتكرر الموقف نفسه فيتذكر المسلمون هذه المعركة ويتذكرون النبي ﷺ فتنهمر الدموعُ من أعينهم ويتأثر كل من في أرض القادسية بهذا الموقف ويتشوقون إلىٰ لقاء الفُرس ليتحقق لهم ما وُعِدُوا به من إحدىٰ الحسنيين: (النصر أو الشهادة).

بعد ذلك شعر سيدنا سعد رضي الله عنه بارتفاع الروح المعنوية لدى المسلمين، وأنهم على أُهْبَة الاستعداد وأتمِّه للقاء الفرس، فصاح رافعاً صوته قائلاً: الله أكبر! فكبر من ورائه المسلمون جميعا، وكان عددهم ستة وثلاثين ألفاً، فأوقعت هذه الصيحة الرعب والفزع في قلوب أهل فارس، وتحفز المسلمون للقتال، ثم يكبر سيدنا سعد رضي الله عنه التكبيرة الثانية فتصطف الصفوف، وترفَع السيوف من الأغماد ويستعد الناس للقتال، ثم يكبر التكبيرة الثالثة فتخرج كتيبة الفرسان أفضل مجاهدي المسلمين على أشد الخيول ضراوةً إلى ساحة القتال يطلبون المبارزة، وكان من أوائل من خرجوا من فرسان المسلمين للقتال ربيعة بن عثمان وغالب بن عبد الله وعمرو بن معدي كرب وعاصم بن عمرو التميمي، وكان أول قتال نشب بين ربيعة بن عثمان من قبيلة هوازن وأحد أشداء الفرس وكان قتالاً شديداً، وأَذِن اللهُ لربيعة بن عثمان بقتل الفارسي بعد قتالٍ عنيف. فكبر المسلمون وربط الله على قلوبهم، وألقى الرعب في قلوب الفرس، ثم تقدم سيدنا غالب بن عبد الله صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتل فخرج له هرمز وكان ملك منطقة الباب في فارس بجوار بحر قزوين، فتقاتلا قتالاً شديداً وأتم الله النعمة على سيدنا غالب بقتل هرمز في أرض المعركة وبسلبه تاجه، وقام عمرو بن معدي كرب يتمشى بين الصفوف وكان يحمل أقوى سيوف العرب ويسمى (الصمصامة)، وكان رجلاً ضخم الجثة قوي البنيان ومن المهرة في القتال، وكان يحفز الناس قائلاً لهم: (قاتلوهم كما تقاتل الأسود، فأنتم اليوم أقوى من الأسود)، فتقدم إليه رجل من الفرس ورماه برمح فوقع على درعه وسقط على الأرض، فتوجه سيدنا عمرو بن معدي كرب نحو الفارسي وحمل عليه حملة واحدة فخطفه من فوق فرسه ورجع به إلى المسلمين وألقاه على الأرض وضرب رأسه بسيفه فقطعه بضربة واحدة ثم أخذ رأسه وألقاه ناحية فارس وأخذ سواريه ومنطقته، وحمل سيدنا عاصم بن عمرو رابع الفرسان الذين تقدموا على رجل من أهل فارس، فترك هذا الرجل فرسه وهرب إلى الجيش الفارسي ليحتمي بهم فأخذ سيدنا عاصم فرسه وعاد به غنيمة إلى المسلمين.



بعد هذه الانتصارات التي حققها المسلمون وبعد الرعب الذي وقع في قلوب أهل فارس، علم قائد الفرس رستم أن قبيلة بجيلة اقوى القبائل العربية واشدها باسا، فأصدر أمرا بتقدم الميمنة والمقدمة نحو بجيلة، فيتوجه الهرمزان على رأس ثمانية وعشرين ألف مقاتلٍ، والجالينوس على رأس أربعة وعشرين ألفاً، وتتوجه

هذه القوة إلى قبيلة بجيلة، وما أن توجهت هذه الأعداد إلى قبيلة بجيلة حتى أمطروهم بوابل من السهام، فاتَّقى المسلمون السهام، وتقدمت الفِيَلة نحو بجيلة فنفرت الخيل من أمام الفيلة، وبدأ الفرسان يدفعون بالمشاة ليتقدموا ويدفعوا عن الخيول، وكان هذا الموقف من أشد المواقف صعوبة على المسلمين.

رأى سيدنا سعد رضي الله عنه بنظرته الحربية أنه لو أطلق التكبيرة الرابعة لهجمت الفرق الإسلامية على فرقة الجالينوس وفرقة الهرمزان، مما يعطي الفرصة لبقية فرق الفرس المنتظرة دون قتال بقيادة مهران والبيرزان وبهمن للالتفاف حول الجيش الإسلامي ومقاتلته من الخلف، فخشي من إطلاق التكبيرة الرابعة إلا بعد اشتراك هذه الفرق في القتال حتى تواجههم الفرق الإسلامية وجهاً لوجه.



كانت أعداد الفرس ضخمة وهجوم الأفيال شديداً جدّاً، وقد ألقى الفرس تحت أرجل خيول المسلمين حسك الحديد (قطعاً تشبه الخوازيق)، فكان هذا الموقف من أشد المواقف على المسلمين.

وفي الوقت نفسه أرسل سيدنا سعد رضي الله عنه رسالة إلى قبيلة أسد أن أغيثوا بجيلة وهي على يمين بجيلة مباشرة، وقبل أن تتحرك قبيلة أسد لنجدة بجيلة، كانت الفرق الفارسية قد توجهت إلى عمق قطاع بجيلة وفي قطاع كندة أيضا على يسار بجيلة، ولما وصلت الرسالة إلى قبيلة بني أسد قام طليحة بن خويلد الأسدي وخطب في الناس، وقال لهم: (لو يعلم سعد قوماً أجدر منكم على إغاثتهم لاستغاثهم، وإنما سميتم أسدًا لتفعلوا فعله، فقاتلوا كما تقاتل الأسود)، وكان لهذه الكلمة أثر جيد في نفوس قبيلة أسد، فقامت وهجمت على فرقة الجالينوس لتذب عن بجيلة وقاتلت قبيلة أسد أشد ما يكون القتال، وبعد هذه الهجمة من قبيلة بني أسد وَجَدَ الهرمزان والجالينوس أن الهجوم يأتي من ناحية قبيلة أسد، فوجهوا القتال ناحيتها، وفي أثناء القتال قام الأشعث بن قيس في قبيلة كِنْدَة التي كانت على ميسرة الجيش الإسلامي، فقال لهم: يا معشر كندة، لله دَرُّ بني أسد أي فري يفرون! (أي ما أشد قتالهم!) منذ اليوم أغنى كل قوم ما يليهم، وأنتم تنتظرون من يكفيكم البأس؟ فتحمست كندة وخرج له أهل النجدة، وتحولت قبيلة كندة من الدفاع إلى الهجوم ضد القوات الفارسية لِتَذُبَّ عن قبيلة بجيلة وقبيلة أسد، والتفت القبائل الثلاثة حول الفرقتين الفارسيتين بقيادة الهرمزان والجالينوس، ودارت رَحَى المعركة على قبيلة بجيلة وأسد وقبيلة كندة التي كانت تحاول مساعدة

المسلمين، ولما رأىٰ رستم ما حَلَّ بجيشه أمر بهمن جاذويه قائد القلب أن يترك مكانه ويتقدم ناحية قبيلة أسد، فيتقدم بهمن علىٰ رأس عشرين ألف مقاتل وخمسة أفيال إلىٰ قبيلة أسد مهاجماً، وللمرة الثانية بدأت الكفة ترجح في ناحية الفرس، ولما رأىٰ سيدنا سعد الأفيال من فوق القصر وأنها فوق طاقة المسلمين، فنادىٰ علىٰ عاصم بن عمرو التميمي وقال له: (ألا لك في الفيلة من حيلة؟)، فقال: بلىٰ والله، فانتخب سيدنا عاصم أفضل فرقة من قبيلة تميم، وكانوا من أفضل القبائل رمياً بالسهام، وقسَّمهم إلىٰ فرقتين: فرقة ترمي قُوَّاد الفيلة بالسهام، والأخرىٰ تندس داخل الجيش الفارسي لتقطع أحزمة التوابيت التي فوق الأفيال.

واستطاعت هذه الفرقة أن تصيب طائفة كبيرة من قُوَّاد الأفيال، واستطاعت الفرقة التي اندست في الجيش الفارسي أن تقطع أحزمة توابيت الأفيال، وكلما وقع تابوت كبر المسلمون، وتقدموا إليه وقتلوا من فيه، وعند ذلك يكبر سيدنا سعد رضي الله عنه التكبيرة الرابعة، وما أن سمعها المسلمون حتىٰ انطلقوا ناحية الجيش الفارسي، ويتقدم كذلك الجيش الفارسي وتلتحم الصفوف، واشتدت رحىٰ الحرب، وبدأت أسد وبجيلة بدفع قوات بهمن جاذويه إلىٰ الخلف.

ويستمر القتال بين الفريقين ما بين قاتل ومقتول من الناحيتين حتىٰ بعد غروب الشمس بقليل، وفي حينها كانت الجيوش لا تقاتل ليلاً، ونهكت قوىٰ الفريقين، واستمر القتال حتىٰ دخل وقت صلاة العشاء، فبدأ الفريقان بترك أرض القتال، وكان يوم القادسية الاول موافقًا للثالث عشر من شعبان في العام الخامس عشر الهجري، وسمِّيَ هذا اليوم بيوم أرماث، وتعني اختلاط الشيء بالشيء، واستشهد في أول أيام القادسية من المسلمين خمسمائة شهيدٍ، منهم أربعمائة شهيد أو أكثر من قبيلة أسد وحدها التي قامت تذب عن قبيلة بجيلة، وقُتِلَ من الفرس أكثر من ألفين، وكان في المسلمين إصابات كثيرة، ولم يقع قتال بين الفريقين في هذه الليلة وسميت بليلة الهَدْأَة، وبدأ المسلمون بجمع شهدائهم ونقلهم إلىٰ منطقة (عذيب الهجانات)، وتقع قبل القادسية بميل أو أكثر.

وفي هذه الليلة ايضا تبرز صورة رائعة اخرىٰ من صور البطولة والتضحية والفداء، حيث تجلس الخنساء مع أبنائها الأربعة لتحفزهم علىٰ القتال قائلة: (إنكم أسلمتم طائعين، وجاهدتم مختارين، وقد تعلمون ما أعدَّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله تعالىٰ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، «آل عمران الآية ٢٠٠»، فإذا أصبحتم غداً سالمين فاغدوا علىٰ قتال عدوكم مستبصرين، وبالله علىٰ أعدائه مستنصرين.

يتبع في الحلقة القادمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ تموز ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ تموز ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٢.

٢- قاطع غرب بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٣.

٣- قاطع شمال بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦٦.



- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢.

٤- قاطع جنوب بغداد:

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٨.

٥- قاطع شرق الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

٦- قاطع غرب الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٤.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٨.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٧٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.

٨- قاطع شرق ديالى:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠.

٩- قاطع غرب ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٩.

١٠- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٣.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠.

١٢- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٧٥.



• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٦.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٥.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠٨.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥١.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ تموز ٢٠١٣ م ولغاية ٣١ تموز ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٢.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٣.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٥.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٧.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٨.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٩.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣١.

٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠١.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٥.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٣.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٩.

١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٧.

١٣- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٣.

١٤- قاطع جنوب صلاح الدين:

دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١٩.

١٥- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨.

١٦- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٧- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٥.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٦.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠٧.

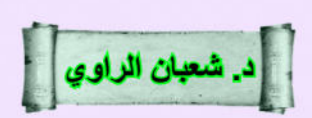
٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٧.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٢.



الفدرالية وأثرها في التقسيم


د. شعبان الراوي

الحلقة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ومن والاه وبعد: إن النزاع هو السمة الأولى والأبرز في صناعة التقسيم تحت مسمى الأقاليم، وذلك لأن المراد والمقصود من الأقاليم هو التقسيم، لذا فالنزاع والصراع يكون قرين إقامة الأقاليم بحجة الأراضي المتنازع عليها وتقسيم الثروات وما إلى ذلك، ولن ينتهي التنازع الا بالفشل او ان تقوم حرب مستقبلية يدفع ثمنها كل من يوافق على هذا التقسيم بكل مسمياته المختلفة (كما هو الحال اليوم بين اقليم كردستان والمركز حيث توجد مناطق للإقليم وأخرى خارج الإقليم ومناطق أخرى تسمى المناطق المتنازع عليها على طول الشريط الحدودي ومنها محافظة كاملة هي محافظة التأميم)، وهذا التنازع لن يحل ولا بعد مائة عام، فتصوروا اذا العاصمة بغداد وهي تتنازع مع الأنبار على منطقة (أبو غريب)، ومع صلاح الدين على سامراء وبلد، وستتنازع الانبار من جهة أخرى مع كربلاء على النخيب وهكذا، وستكون لنا أراض متنازع عليها لن تحل مشاكلها إلا بإراقة الدماء وبالحروب الطاحنة لا سمح الله وهذا يدعو الى التفرقة لا الى الوحدة وهو مخالف لقواعد الشرع الاسلامي الحنيف، والغاية منه شق صف المسلمين وبث الفرقة بين العراقيين لتدمير وحدتهم واضعافهم، وقد قال الله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا}، «آل عمران الآية ١٠٣»، وقد امرنا سيدنا الرسول ﷺ بالاتحاد قائلاً: ((فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فإن يَدَ اللَّهِ على الْجَمَاعَةِ))، «المعجم الكبير»، فالدعوة للأقاليم فتنة زرعها الكافر المحتل في دستوره الذي كتبه للعراق من أجل تقسيمه وتدمير وتشتيت وحدته، والواجب علينا إغاظة المحتل بالغاء دستوره الذي جاء لتفرقتنا هو ومن يقف معه، وقوة المسلمين بالجماعة.



إن مفهوم الاقليم الذي يدعو اليه المحتل غير نافع للمظلوم العراقي الباحث عن الاستقلال والحرية والفرار

من القتل على الهوية أو الاعتقال أو الاختطاف أو حتى المداهمات أو اعتقال النساء وانتهاك الاعراض؛ لأنه لن يمنع من تدخل الحكومة المركزية بشؤونه ولن يكون الإقليم بمنأى عن التدخل العسكري للمركز، وذلك لأنه كما سبقت الإشارة إليه (النظام الفدرالي تكون فيه وزارتا الخارجية والدفاع مشتركتين وبيد رئيس الحكومة)، والحاكم الذي جاء مع المحتل ومعه القيادات العسكرية الطائفية او المليشيات الايرانية متى ما ارادوا الهيمنة عسكريا على أي اقليم تحت أي ذريعة كانت فلن يمنعهم من ذلك مانع.

وهذه المسألة من صنع الصهاينة وحلفائهم لا سيما امريكا وايران تمهيدا لتمزيق البلد الواحد ليمزقوا بقية البلاد الاسلامية ويضعفوها لتسهل السيطرة عليها ثم يقوموا باحتلالها، وذلك من خلال قاعدة وضعها الكافر قديما وهي قاعدة (فرق تسد) غايتهم من ذلك أن نكون اعداءً كما هو الحال في الجاهلية قبل الاسلام، وكيف يقبل بها مسلم بعد إذ هداه الله للإسلام قال تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُم أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}، «المائدة الآية ٧»، وقال سبحانه وتعالى: {وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكاثاً}، «النحل الآية ٩١»، فالغاية تدمير عروبة العراق وتخريب وحدته لإخراجه من المنظومة العربية.

ولا بد من بيان مسألة مهمة وهي أن هناك فقرة في الفدرالية لم يذكرها الكثير من دعاتها وهي أنه يحق للإقليم الفدرالي أن يعلن الاستقلال بعد مرور فترة معينة عليه وذلك باستفتاء شعبي تجريه المنظمات الدولية، وهذا يثبت ما نؤكده من أن الفدرالية هي طريق نحو التقسيم البغيض.



والمفروض دينا ووطنية على أدعياء الفدرالية بدلا من التفكير بعزل المحافظات العراقية والعمل على التباعد بينها ان يعملوا على إيجاد منظومة إسلامية موحدة بين الدول العربية والإسلامية تكون بداية لاتحادها فدراليا فتكون قوة ثم العمل على الغاء اتفاقية سايكس بيكو لتعود لحمة الدول العربية والإسلامية بعضها مع بعض وإرجاع الحكم الذي دانت له رقاب الغرب والشرق.

انحسار الدور الامريكي في الشرق الاوسط

د. محسن العزاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه ومن والاه وبعد: قد يتساءل البعض: ما الذي اجبر امريكا على التراجع عن دورها التسلطي في منطقة الشرق الاوسط عموما والخليج العربي بشكل خاص؟، وما الذي جعل امريكا تتراجع عن توجيه ضربة عسكرية للنظام الحاكم في سوريا بعد ان استنفرت اساطيلها وانفقت ملايين الدولارات لنقل بوارجها وقطعها البحرية الى البحر المتوسط؟، في بداية الامر يجب ان نعلم ان السبب في تحريك الاساطيل الامريكية هو ليس استخدام النظام الحاكم في سوريا للأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري، وانما لان امريكا علمت ان ترسانة الاسلحة الكيماوية التي يمتلكها النظام ستصل الى ايدي الثوّار في سوريا وعندها ستشكل خطرا كبيرا على الكيان الصهيوني لأنها كانت تدرك تماما ان هذا السلاح لا يشكل خطرا على العدو الصهيوني ما دام بيد النظام الذي لم يطلق طلقة واحدة على العدو الصهيوني وهو على مرمى حجر منه في الجولان المحتلة منذ عشرات السنين، لذلك تراجعت امريكا عن الضربة حالما علمت ان النظام في سوريا مستعد للتنازل عن ترسانته وتسليمها الى امريكا، وهنا جاء دور اللاعب الرئيسي في المنطقة ايران الصفوية التي ادركت ان الضربة العسكرية المحتملة لسوريا ستؤدي الى وصول الثوار الى دمشق وتحريرها خلال الايام الاولى من الضربة، وستتداعى الامور في العراق في ظل السخط الشعبي والجماهيري على الحكومة العميلة التي لم تجلب له الا الدمار والخراب والقتل بأبشع انواعه والتهجير بأساليب واشكال مختلفة، وقد تحدث ثورة شعبية تطيح بالحكومة العميلة في العراق، كما ان اسرائيل قد تستغل الظرف الدولي وظروف الحرب في المنطقة لتوجيه ضربة عسكرية لقواعد ما يسمى بحزب الله وتدمير ترسانته الحربية اي ان ايران ادركت ان محورها في العراق وسوريا ولبنان سينهار ويتفتت اضافة الى مشاكلها الداخلية بسبب الحصار وغلاء المعيشة والسخط

الشعبي على قمع النظام الحاكم في ايران، كل ذلك جعل ايران في موقف الاستعداد لتقديم كل التنازلات فيما يتعلق ببرنامجها النووي والاسلحة الكيمياوية للنظام السوري من اجل الحفاظ على هذا المحور، وتراجعت امريكا عن توجيه الضربة مقابل ضمان عدم وصول الاسلحة الكيمياوية الى ايدي المجاهدين في سوريا، ولكن السبب الرئيسي والسر الحقيقي في تراجع الدور الامريكي في المنطقة وتراجعها عن الضربة هو استيعاب امريكا تماما للدرس الذي تلقنته على ايدي المجاهدين الابطال والمقاومة العراقية الباسلة.

وفي مقدمتهم مجاهدو جيشنا المغوار حيث ان امريكا لم تفق لحد الان من هول الصدمة التي تلقتها في العراق، ولكنها ادركت تماما كيف تمكنت ثلة من المؤمنين وبإمكانيات محدودة من حيث التسليح والقدرات المادية والاعلامية واللوجستية من تدمير وايقاف عجلة زحف الجيش الامريكي الذي كان فيما مضى شائعا بانه لا يقهر، وكيف تمكن هؤلاء المجاهدون من تحطيم الحلم الامريكي الصهيوني في جعل العراق ولاية تابعة لأمريكا، وكيف خسرت امريكا الحرب في العراق واستنزف اقتصادها بأكثر من ٣ ترليون دولار، والاهم من ذلك أن هيبة أمريكا تحطمت وكسرت وانحسر دورها في المجتمع الدولي والى الابد، هذا هو السبب الحقيقي في تراجع امريكا عن تكرار السيناريو العراقي رغم أنها وجدت من يخدمها وينوب عنها في العراق، وهو العدو الصفوي المجوسي كما هي عادته في خدمتها من قبل في العراق وافغانستان، لذلك فمن حقنا في القيادة العليا للجهاد والتحرير وفي مقدمتها جيش رجال الطريقة النقشبندية ان نفخر بما حققناه في العراق وما سيتحقق قريبا بإذن الله من تحرير كامل وشامل لبلدنا من كافة اشكال الاحتلال ومخلفاته وعملائه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا كثيرا.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

بيان رقم (٣١)

أيها الشعب العراقي الأبي

أيها الأحرار في العالم

لقد أثبت الشعب العراقي أصالته لما صدع بكلمة الحق بوجه الحكومة الطائفية العميلة، وشق طريق التحرير لما ثار بثورته المسلحة بعدما قطعت الحكومة بوجهه كل أبواب السلم، ثم عزز ثورته ونظمها بتشكيل المجالس العسكرية لثوار العشائر، وتوج ثورته بتأسيس (المجلس السياسي العام لثوار العراق)، وإننا في انتفاضة أحرار العراق نبارك الخيار الشجاع والواجب الوطني الذي ذهب إليه أبناء شعبنا العراقي الأبي في تشكيل المجلس السياسي العام لثوار العراق، ونعلن انضواءنا ودعمنا الكامل ووقوفنا بكل ما يتيسر لدينا من إمكانات لإنجاح عمل هذا المجلس المبارك لأنه الغطاء السياسي الذي يجمع ثوار العشائر والمقاومة والشخصيات الوطنية العراقية بعد أن يئس شعبنا من العملية السياسية البائسة التي أوجدها الاحتلال، وسيأخذ المجلس السياسي العام لثوار العراق دوره في توحيد ثوار العشائر للوقوف صفا واحدا بوجه هذه الحكومة الطائفية العميلة وصولا إلىٰ إسقاطها لتحرير البلاد وتخليص العباد من ظلمها وجورها.

ندعو كافة الشرفاء والأحرار في العالم وندعو الدول العربية وكافة أبناء شعبنا العربي لمساندة ودعم المجلس السياسي العام لثوار العراق سياسيا وإعلاميا في المحافل العربية والدولية، ونهيب بالقنوات الفضائية العربية والعراقية الوطنية للقيام بواجبها في الوقوف مع أبناء شعبنا ومساندته إعلاميا في ثورته ضد الحكومة الطائفية الفاسدة وضد الظلم والفساد والاستبداد، كما ندعو شعبنا الأبي بكافة أطيافه للانضمام للمجلس السياسي العام لثوار العراق ومباركته وتأييده، حفاظا علىٰ وحدة العراق أرضا وشعبا، وعملا بقوله تعالىٰ: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ))، «الصف/٤».

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

انتفاضة أحرار العراق

٢٢ ك٢ ٢٠١٤م

شهد لنا العدو قبل الصديق

د. عثمان الجبوري

حينما كنت اشاهد احدى القنوات الفضائية حيث كانت تبث من على شاشتها تقريرا حصريا، لفت انتباهي مضمون ذلك التقرير، وحرصت كثيرا على الاستمرار في مشاهدته لأنه يتضمن اعترافات لعدد كبير من الجنود الأمريكان الناجين من حربهم الغاشمة على بلدي العراق، وما أدراك ما العراق إنه لب الدنيا وقلب العالم النابض بلاد الرافدين العزيزة التي شهد لها التأريخ في رفضها للاحتلال ومقتها للغزاة حيث كانت دوما مقبرة لمن سولت له نفسه التعدي عليها أو محاولة النيل من كرامتها.

لقد تناول ذلك التقرير عرض افادات لعدد من الجنود الأمريكان واحدا تلو الآخر من الذين شاركوا في الغزو وبقوا على قيد الحياة ولكنهم لا زالوا يلعقون جراحهم ويلعنون اليوم الأسود الذي دخلوا فيه الى العراق ويلعنون ساداتهم وقادتهم الذين غرروا بهم فحالهم حال أهل النار حينما يتلاعنون فيما بينهم يوم القيامة ويلقون بالتهم على بعضهم البعض كما قال تعالى: {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا، رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعناً كَبِيراً}، «الاحزاب الآية ٦٧ - ٦٨»، ويستمر عرض التقرير لشهادة الجنود فيقول أحدهم والذي مات منتحرا بعد ادلائه بتلك التصريحات في ذلك التقرير بسبب الهيستريا التي كان يعاني منها والرعب الذي كان يعيشه في اثناء تواجده في العراق وذلك من شدة وهول ما رآه وتفاجأ به من مقاومة باسلة من قبل ابناء الشعب العراقي، يقول ذلك الجندي: حينما عزمت أمريكا وبدأت بفبركة الأكاذيب على العراق حول امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل، تيقنا بأننا سنحتل العراق الذي صوره لنا قادتنا بأنه بلد صغير وقليل القدرات ولا يمتلك إلا شيئاً قليلاً من الأسلحة التي تكاد لا تذكر أمام ترسانتنا العسكرية الهائلة واضافة الى ذلك أن الشعب العراقي يعاني من الدكتاتورية، وأن حربنا ضده لتخليصه من الظلم والحيف الذي ألم به من حكومته الطاغية، وأن ابناء الشعب العراقي سيستقبلوننا بأكاليل الزهور فرحا منهم بقدومنا اليهم لتحريرهم، وهذا كله ما صوره لنا قادتنا في الإدارة الأمريكية وفي الجيش على حد سواء وكأننا لسنا ذاهبين لخوض معركة ولاحتلال بلد آمن مطمئن له تأريخه وحضارته، وإنما ذاهبون الى نزهة وفعلا صدَّقنا كل تلك الأكاذيب لأننا لا نفهم شيئاً عن تأريخ العراق أولا، ولأننا صدقنا

ما كذب به علينا قادتنا في الإدارة والبنتاغون ثانيا، بل من كثرة ما رغبونا بخوض هذه الحرب القذرة، فقد كنا متحمسين على خوضها، ويا ليتنا لم نخضها لأننا فقدنا فيها الكثير من الجنود والضباط والقادة والأموال ولم نجنِ منها سوى الخراب والدمار والخزي والعار وسقطت هيبتنا بين دول العالم فأصبحنا اليوم ضعفاء عاجزين، ويقول إن الكثير ممن ذهبوا الى العراق واشتركوا في احتلاله لم يرجعوا الى أهاليهم، والذي نجى منهم رجع إما معاقا أو مجنونا أو مصابا بحالة شديدة من الهيستريا لينتحر فيما بعد، ويضيف جندي آخر قائلاً: إننا أخذنا نتفاخر فيما بيننا لأننا سنذهب الى معركة محسومة لصالحنا ابتداء كما صوروا لنا قبل ان تندلع، وكنا وبالتحديد قبل بداية الحرب بأيام نقف طوابير طويلة أمام محلات الوشم في شوارع منهاتن وتكساس ونيويورك وواشنطن لننقش على أجسادنا وشم الة الحرب وبحسب رغبة كل جندي ينقش ما يحلو له من آلة الحرب على جسده ابتهاجا بالحرب على العراق، وما كنا ندري ما الذي ينتظرنا في العراق من أهوال جسام وليالي سوداء وجحيم مستعر على أيدي أبناء العراق المقاومين، فان الوشم والنقش في العراق من نوع آخر ويتوقف ذلك الجندي عن الحديث قليلا ويمد يده على صدره ليخرج قلادة كان يرتديها وفي أسفل القلادة أثر رصاصة ويقول أتدرون ما هذه الرصاصة إنها رصاصة قناص العراق أخرجوها من ظهري بعدما أصابت قلادتي واخترقت صدري واستقرت في العمود الفقري لتجعلني طريح الفراش مدى الحياة لا أقوى على الحركة وهذا حالي وحال الالاف من الجنود الذين نجوا من حرب العراق.



نعم أيها الجندي المغرور والمغرر بك هذا حال من سولت له نفسه الاعتداء علينا أو محاولة النيل من تربة وطننا وديننا الغالي، واننا في جيش رجال الطريقة النقشبندية سننقش تأريخنا على أجساد الغزاة وسنرسم برصاص بنادقنا الوشم الذي يحلو لنا على أجساد أعدائنا بلا فخر، فنحن دعاة سلام وأصحاب حق ولسنا طلاب حرب أو قتلة، ولكن العين بالعين والسن وبالسن والجروح قصاص والبادئ أظلم.

متى نصر الله



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد: فبالأمس كان المسلمون اسياد الارض وكانت رايتهم خفاقة وكان العالم كله يصغي لمآثرهم وبطولاتهم، بالأمس كانوا يطوون الصحراء ويقتحمون البحار لينشروا العدل والاخاء ويدحروا الظلم والوثنية، وقد اعز الله الاسلام برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليعيدوا للارض هيبتها وتوازنها حتى وصفهم الله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}، «آل عمران الآية ١١٠»، ان روح النصر باقية مع بقاء تمسك العرب بدينهم، وهذه حقيقة يدركها الاعداء، وان دروس الماضي اكدت بلا شك هذه الحقيقة، لقد حمل راية النصر رجال امنوا بربهم وتمسكوا بدينهم والنصر معقودٌ بنواصي خيلهم، وهناك حقيقة اخرى على المسلم ان يعيها جيدا وهي اننا لا نقاتل عدوا بعدد او عدة، ولو بلغ عدد المسلمين اضعاف عدوهم وامتلكوا احدث الاسلحة الفتاكة فلن ينصروا الا بالرجوع الى الله والانقياد لأوامره، ولنا في معارك الاسلام دروس بليغة تؤكد هذه الحقيقة، ففي معركة بدر قلة من المسلمين هزمت ثلاثة اضعافها من المشركين فقد كان المشركون اكثر عدداً وعدة قال تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}، «آل عمران الآية ١٢٣»، اما في معركة حنين فقد تراجع المسلمون امام جمع الكفر رغم ان عدد المسلمين كان يفوق عدد المشركين حتى قال بعضهم (لن نهزم من قلة) ومع ذلك تراجع المسلمون في بداية المعركة وتمزقت صفوفهم فأراد الله سبحانه وتعالى ان يبين لهم انهم لا يقاتلون عدوا بعددهم ولا بأسلحة كثيرة بل يقاتلون بصدور عامرة بالإيمان ونحن اذ نقلب صفحات الماضي المشرق لا بد ان نتساءل ما هي مقومات النصر وكيف يمكننا ان ننتصر والعدو يتربص بنا؟، وللإجابة على هذا التساؤل يتوجب علينا الرجوع الى كتاب الله تعالى حيث يقول في كتابه العزيز: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، «الأنفال الآية ٦٠»، فالقوة الرمي، واعداد العدة على قدر الاستطاعة أما متى نصر الله؟، فإن الجواب على هذا السؤال قد بينه الله تعالى في كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، «محمد الآية ٧»، اذن فكيف ومتى يتحقق النصر، نصر الله يأتي باتباع دين الله، فاعلم اخي المسلم ان قوتنا تكمن بتقوى الله والقيام بالفرائض وعلى رأسها الجهاد في سبيل الله وهو طريق العزة والرفعة والنصر، ونرى في مقدمة المؤمنين المتقين مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية الذين جاهدوا بأموالهم وانفسهم لإعلاء كلمة الله تعالى وتحرير بلدنا من الاحتلال البغيض، فحق قوله تعالى: {وَكَانَ حَقاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}، «الروم الآية ٤٧»، اللهم انصر هذا الدين العظيم على ايدي ابطال المقاومة الشرفاء إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

العراق جمجمة العرب



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين وبعد: (العراق جمجمة العرب وكنز الرجال ومادة الامصار ورمح الله في الارض فاطمأنوا فإن رمح الله لا ينكسر)، هذه المقولة الخالدة قالها أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يقلها خليفة رسول الله ﷺ اعتباطا فإنه على يقين وعلى دراية بأن العراق جمجمة العرب، واذا أردنا أن نعرف اسباب ما قاله ابن الخطاب رضي الله عنه وعلى اي شيء استند فإن في العراق الانبياء والصالحين في العراق الكرم والشجاعة في العراق العلم والمعرفة، فالعراق نبض الحياة وعنفوان الشجاعة، والتأريخ والحضارة الخالدة في ابجديات العربية، وابو القانون والعلوم، وكل الفتوحات العربية الاسلامية على اديم الارض اليعربية ترى وشم رسالته التي خطها الفرسان العراقيون بدمائهم الطاهرة في فلسطين والأردن وفي القادسيتين وفي الملاحم المتلاحقة وفي مواجهة الاحتلال الامريكي الصهيوني الصفوي الذي جاء لتدمير العراق والاجهاز عليه، العراق الذي دشن بوابة الكفاح المسلح في الالفية الثالثة بجهود وبسالة ابناء المقاومة العراقية وفي مقدمتهم جيش رجال الطريقة النقشبندية الذين عاهدوا الله وشعبهم والوطن على ان يمضوا في جهاد ومقاتلة اعداء الله الغاصبين امريكا ومن تحالف معها حتى التحرير الكامل وخروج آخر جندي امريكي غاصب وآخر مجرم فارسي مجوسي، وسيبقى العراق واهله وابناء المقاومة الباسلة ذخرا للوطن، فالعراق والعراقيون سطروا اروع ملاحم التاريخ عندما ظن الأمريكيون انها بوابة إمبراطوريتهم البربرية ولكن العراق الذي دمر امبراطورية كسرى قد اكد العزم على ان ينتصر على احتلال الشر والرذيلة في كل محافظات العراق عاجلا ام اجلا، وها هو العراق وابناؤه ومقاومته الشامخة يعمقون الجراح في صفوف المجوس الانجاس في ثورتهم المباركة ضد بقايا الاحتلال وحكومته الصفوية ورغم كل ما حاولوا من قبل ويحاولون اليوم من تشويش وتعتيم على المقاومة واتهامها بتهم مزيفة الا ان صولات الرجال ووعي الشعب فضحتهم واصرارهم على التحرير أعد انهزامهم.



فالعراق العظيم انجب العظماء في كل المجالات، وفي تأريخه الحديث كان علماؤه الذين أذهلوا العالم ونهلوا من كل العلوم والمعارف من الشرق حتى الغرب، حتى تمكن العراق أن يملك جيشاً من العلماء والمفكرين والادباء والاطباء في سنوات ما قبل الاحتلال، السنوات التي ارعبت كل الاعداء والمتآمرين، حتى جاء المحتلون بأشباه الرجال الذين وضعوا الثروة في جيوب السماسرة ولصوص البنوك وتجار الدماء واحزاب الخزي والعار.

ألم يكن العراق منارة العرب العلمية قبل الفتح وبعد الفتح؟، ألم تكن بغداد مدينة العلم والعلماء مدينة السلام وبيت الحكمة؟، ألم تكن بغداد فكر الامة التي تخط لها الطريق في أحلك الظروف؟، أليست بغداد أبي حنيفة والشيخ عبد القادر الكيلاني وبغداد الجنيد البغدادي وموسى الكاظم (رحمهم الله جميعا)؟، إن شعب العراق رمح الله في الارض يدق ناقوس الحق ويحمل سيف العز والشجاعة في وجه كل الاشرار اعداء الله والحق عندما يكون على رأس العراق من يتنسم هواء العراق وتجري في عروقه مياه دجله والفرات ويسير على خطى ابي الأنبياء ابراهيم (عليه السلام) ونهج سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ، يقرن العروبة بالإسلام فالعروبة بلا اسلام جسد بلا روح والعرب بدون العراق هيكل بلا جمجمة او جسد بلا رأس، فالعراق مركز التفكير والتخطيط والحركة، وقد ظن الذين جهزوا الغزو انهم سيشلون حركة العرب من خلال اختطاف العراق وما علموا أنهم كانوا أكثر غباء قبل الغزو وبعده لان حركة العراق على ارضه لا يمكن لاحد ان يعيقها، نعم انه العراق جمجمة العرب ورمح الله في الارض قبل الفتح وبعد الفتح وقبل الغزو وبعد الغزو فهل من متعظ؟، ومن كانت الغشاوة على عينه وعصب الشيطان على قلبه فالى جهنم التي وعدهم الله بها ووعد الشيطان واتباعه كأمريكا واتباعها من العملاء والجواسيس والخونة ومن في قلبه مرض: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}، «الشعراء الآية ٢٢٧».



العراق يمرض ولا يموت، ولابد من فجر قريب فيه النصر والشموخ، فيه اعلاء كلمة الحق وانصاف المظلومين وطرد المحتلين واذنابهم، فيه يعلو العلم والعلماء وتعلو العزة والكرامة وينتصر هذا الشعب الذي سيعاقب الخونة ويقتص منهم ويقتص للشهداء ودمائهم ويقتص لأمهات وعوائل الشهداء بإذنه تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيراً.

عبر وعظات

هل تعلم

أن رسول الله ﷺ يوصي بحفظ العرب لأنه منهم

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: ((احفظوني في العرب لثلاث خصال لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي)).

«رواه الحاكم في المستدرك».

هل تعلم

أن الامام المبجل احمد بن حنبل (رحمه الله) يتوسل بعباد الله

قال ابنه عبد الله في «المسائل»: (سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها ثنتان راكبا وثلاثة ماشيا، أو ثنتان ماشيا و ثلاثة راكبا، فضللت الطريق في حجة و كنت ماشيا، فجعلت أقول: (يا عباد الله دلونا على الطريق) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق، أوكما قال أبي).

«ورواه البيهقي في شعب الايمان»

هل تعلم

أن الجهاد أحد أبواب الجنة الثمانية

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: ((مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ هذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ))، فَقَالَ أَبُو بكر رضي الله عنه: (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَي مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تلْكَ الأَبْـوَابِ كُلِّهَا)، قَال: ((نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ)).

«أخرجه البخاري في كتاب الصيام».

صوفية مجاهدون



فقهاء صوفية مجاهدون

الموفق بن قدامة المقدسي رحمه الله

في الحقيقة أنه لا يعقل أن نجد أحدا من العلماء العاملين المجاهدين، وغير المجاهدين يخلو قلبه من التصوف الذي هو رتبة الإحسان التي قال عنها رسول الله ﷺ: ((أن تعبد الله كأنك تراه))، وان غلب عليهم الاشتغال بالأمور الشرعية والفقهية، ومثال على ذلك الإمام العالم الزاهد المجاهد بالسيف ضد الصليبيين وقتالهم: (موفق الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي ت٦٢٠هـ) صاحب المغني وهو من أكبر المراجع الفقهية عند السادة الحنابلة.

فلقد كان للموفق وأخيه أبي عمر وتلاميذهما خيمة يتنقلون بها مع المجاهدين في سبيل الله تحت ألوية البطل صلاح الدين المظفر، قال الذهبي في سياق ترجمته: «ارتحل في احدى وستين في طلب العلم الى بغداد فنزل عند الشيخ عبد القادر وسمع منه وقد كان يقدم الى العدو وجرح في كفه، وذكر له الضياء حكايات في كراماته ومنها أنه مشى على الماء».

وقد كان الموفق قد اخذ البيعة والعهد على يد شيخه الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدس الله اسراره) ورافقه الى حين وفاته، ثم عاد بعدها الى دمشق، وكل هذا نستبينه من كلام المؤرخ والفقيه الصوفي ابن الملقن الذي يسند لبسه للخرقة القادرية عن ابي بكر الحنبلي عن شيخه اسحاق الواسطي عن الشيخ الموفق عن القطب عبد القادر (رضي الله عنهم).

قال فيه ابن كثير: (وكانت له أحوال ومكاشفات) ومن يقرأ بعض مؤلفات الموفق يرى بوضوح أن الله قد نور له قلبه، ووصيته في الزهد طافحة بذكر أئمة التصوف وأخبارهم، حتى قال في وصية له: «فعليك الاجتهاد في الدخول في أوليائه الذين اختارهم الله لنفسه، وأكرمهم بولايته، وأوقفهم على بابه، وشغلهم به، وعلق قلوبهم بمحبته، لا يلتفتون الى ما سواه من دنيا ولا غيرها».

ونقل الموفق في مختصر منهاج القاصدين إثباته أن العارفين كالشهداء أحياء في قبورهم: «كل متجرد لله في جهاد نفسه فهو شهيد».

وكان (رحمه الله) رجلا مباركا يرقي المريض وقال بالتبرك بالصالحين وبكتبهم، وذكر حديث النبي ﷺ بالأبدال، وقال بالتوسل بالنبي الكريم لقضاء الحاجة، وله رسالة في التصوف.

قال سبط ابن الجوزي: إن من رأى الموفق فكأنما رأى بعض الصحابة، وكأن النور يخرج من وجهه، ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمر أزهد ولا أورع ولا أعلم منه، وكان كثير الحياء، عزوفا عن الدنيا وأهلها، دائم السكون قليل الكلام، كثير العمل، يستأنس الأنسان برؤيته قبل كلامه. (رحمه الله تعالى).

يـــا واهـــبا

د. كعب التائب

يـا واهـبا عـم الـورى بـنواله   للنقشبنديين جُد عند الملاحم بالظفرْ
للنقشبنديين أربـاب الحجا   افـعال بـر نيرات كالدررْ
عشقوا الجهاد لدحر أعداء الهدى   رسموا بصدق جهادهم أبهى الصورْ
فانصرهمُ يا رب واحفظ شيخهم   بمحمد المختار من عليا مضرْ
واحفظهمُ من كل سوء دائما   بالنور بالأسرار من أولى السورْ
عجل بجيش المعتدين إلى لظى   يسر لهم سبل الوصول إلى سقرْ
واجعل طغاة الأرض تقصد ركبهم   وتسير نحو المهلكات على الأثرْ
لترف أجنحة السلام بذي الدنا   ويحين نوم المتعبين من السهرْ
ليشعشع النور البهي بليلنا   ويصير عيش الكادحين بلا ضررْ
جار العدا في أرضنا وتجاوزوا   كل الحدود فهم حثالات البشرْ
ليغيب نور العلم عن أرجائنا   ويجيء ليل الجهل بالفعل الأشرْ
رجموا المساجد والمعاهد خسة   بالحارقات من القنابل لا الحجرْ
نشروا الرذيلة أينما حلوا فهم   أبناؤها ورعاتها رعي البقرْ
سفكوا دماء الخلق دون جريرة   والقتل عند المؤمنين من الكبرْ
قد غيبوا نور الحياة بفعلهم   واستخرجوا شؤم الممات من الحفرْ
فاستأسدت جند النعيمي والتقت   وتقدمت لتبيد ركاب الهمرْ
فعلوا فعالا في البطولة والفدا   منها استمد الناس أسرار العبرْ
رسموا الملاحم بالدما بجهادهم   فتعجب البادون من بعد الحضرْ
بذروا بذور النصر في أوطاننا   فنمت وأنتج غرسها أبهى الثمرْ
صلوا على طه النبي وآله   بصلاة حب تنجِ مما في سقرْ





﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ
إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

الأنفال، «آية ١٧»

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmail.com